إشباع حاجات الأفراد الترويحية والسيكولوجية في ظل متطلبات التنمية السياحية والترويح في المجتمع الليبي

د. مصطفى خليفة إبراهيم
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الزيتونة
Mustafa.alrada@gmail.com

د. محمد عمر سالم
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الزيتونة
mohamed.omae1967@gmail.com

الملخص:

تشكل ليبيا كتلة جذب سياحي مرشحة لتكون مركز جذب من بين الدول السياحية العالمية، فهي بموقعها الجغرافي تمثل موقع استراتيجي باعتبارها بوابة افريقيا المطلة على حوض البحر المتوسط .

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض اهمية التنمية السياحية والترويح من حيث مفهوم التنمية السياحية ومكوناتها واهدافها وأنواع انماط السياحة في المجتمع الليبي، مرورا بمفهوم الترويح واهميته وخصائصه، وتوضيح أهم الابعاد الثقافية لميزات الأنشطة الترويحية باعتبارها حاجات من الضرورة اشباعها للأفراد والاسرة والمجتمعات المعاصرة.

ومن خلال ذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص القطاع السياحي الليبي والمعوقات التي تقف في طريق التنمية وتقدمه من اجل الوصول إلى توصيات من شانها الاسهام في تنمية القطاع السياحي لما تشكله من تنمية القطاعات الأخرى، ومن اهم ما توصلت إليه الدراسة هو تأثير السياحة المباشرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تهتم بها، ومن أهم المعوقات التي تواجه القطاع السياحي في المجتمع الليبي نقص الوعي السياحي بين الافراد.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية السياحية، أنماط السياحة، الترويح .

مقدمة:

إن التنمية السياحية، والترويح لها أصبحت من متطلبات المجتمعات المعاصرة التي تمر بتحولات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية منها السريعة، والبطيئة، والمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات يعيش مرارة التحولات التي تتطلب معرفة احتياجات الأسرة الليبية، وأفرادها أ طفالاً، وشبابا وشيبا، وذكورا، وإناثًا، سواء كان حضريا، أو ريفيا، ومن ضمن هذه الاحتياجات الحاجة إلى الترفيه والترويح، والسياحة سواء كانت داخليا، أو خارجيا وتكمن مبررات هذه الدراسة استجابة للمواثيق الدولية، والإقليمية، والمحلية التي تنادي بإيجاد المؤسسات الترفيهية، والترويحية، والسياحية والمنتزهات باعتبارها جزء من إشباعات حاجات الإنسان وبناء شخصيته، وإن غياب هذه المتطلبات بات أمرا غير مقبول لدى المجتمعات المعاصرة في قلة المتنفسات، وأماكن الترويح والترفيه، والسياحة، والمنتزهات، والحدائق العامة، والخاصة لدى أفرادها، وقد أغفلت العديد من الدراسات التركيز على هذا البعد، وأهمية التنمية السياحية في المجتمع.

حيث هناك من يرى أنّ بعد الرفاهية الاقتصادية وارتفاع مستويات المعيشة في المجتمع الليبي خلال السبعينات من القرن العشرين جعل أنشطة السياحة والاصطياف من أهم أنشطة الفراغ التي يمارسها المواطنون خلال أوقات فراغهم، وبالتحديد خلال العطل الموسمية، والسنوية، ولم تعد مقتصرة على فئة، أو شريحة اجتماعية معينة، بل أصبح الليبيون يمارسون هذا النشاط بسبب توافر الوقت ولتحسن أوضاعهم المعيشية(1).

لذلك فإنه من الأهمية الاهتمام بقطاع السياحة في المدن الليبية وتزويد هذه المناطق السياحية بكل مقومات الحياة من فنادق، ومقاهي، ومطاعم، ومتنفسات رياضية، ومكتبات علمية، وثقافية، وحدائق أطفال، وكل أنواع الخدمات التي تساعد على نشر ثقافة الترفيه، والترويح، والسياحة، بل إعطاء استثمارات للأفراد، والشركات السياحية لتطوير السياحة في كل مدن ليبيا، وحيث إن هذه المشروعات السياحية ذات مدخول مادي جيد لكثير من المجتمعات وبما أنّ ليبيا تتمتع بموقع استراتيجي، وسياحي جميل على طول الشريط الساحلي الليبي وكذلك في كل مدن الدواخل التي تزخر بمقومات سياحية قد تفتقر إليها الدول

(1) أحمد محمد أضبيعة، الشباب والفراغ، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2007م، ص162.

الأخرى، إلى هذه المقومات وهكذا ما أكدته دراسة سعد صفي الدين، والذي أكّد في دراسته إلى أن ليبيا تمتلك مقومات سياحية على قدر عال من الأهمية، والتعدد، ويعيبها وجود مشكلات تحول دون الاستفادة من هذه المقومات السياحية، وذلك مثل انخفاض الوعي السياحي، وتدني مستوى الخدمات وغيرها[1].

ومن هنا فإنّ الدراسة الراهنة تحاول استعراض أهمية التنمية السياحية، والترويح من حيث مفهوم التنمية السياحية، ومكوناتها، وأهدافها، وأنواع أنماط السياحة مرورا بمفهوم الترويح وأهميته وخصائصه واستعراضا لأهم الأبعاد الثقافية لمميزات الأنشطة الترويحية باعتبارها حاجات بات من الضرورة إشباعها للأفراد والأسر والمجتمعات المعاصرة.

مفهوم التنمية السياحية:

التنمية السياحية: تعني التطوير، والإضافات، والتجميل لمناطق، أومدن تصلح للتنمية السياحية، وذلك بتزويدها بالمرافق الأساسية والمنشآت الإيوائية والترويحية، زد على ذلك الأعمال الهندسية المرتبطة بتنسيق الموقع مع الحفاظ الدائم على البيئة، وإنشاء المحميات الطبيعية، والسياحية، فالتنمية السياحية يقصد بها تنمية مكونات المنتج السياحي، وبوجه خاص في إطاره الحضاري والطبيعي[2].

وينظر المهتمون بعلم الاجتماع إلى السياحة على أنها هي تلك الحركة الاجتماعية التي تتم إراديا واختياريا بغرض الترويح، والاستمتاع، والاستجمام النفسي، والبدني، والعقلي، كما يرون أنها وسيلة للاتصال الثقافي، والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية السوية، والتقليل من المسافات الاجتماعية بين الشعوب، بينما ينظر المهتمون بعلم الاقتصاد إلى السياحة على أنها العامل الرئيسي في البنية الأساسية للاقتصاد من حيث أهميتها في مجال التسوق، والمبيعات والإدارة، وتقوية الروابط الاقتصادية بين الدول، حيث إن دخل السياحة على المستوى العالمي قد بلغ ما يقارب من (2000) بليون دولار في عام 1989م، أضف إلى ذلك أشارت منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة الدولية تمثل نسبة (51%) من

(1) سعد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 61، العدد 4، أكتوبر 2001م، ص 626.

(2) محسن ميلاد الترهوني، عماد محمد الكيلاني قلية، دور التخطيط الاستراتيجي السياحي في التنمية السياحية، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، العدد 6، يونيو 2014م، ص 356.

جملة صادرات العالم، كما تمثل نسبة تتراوح بين (25-30%) من حركة تجارة الخدمات الدولية، وأن السياحة الدولية تعد ثالث بند من بنود حركة التجارة الدولية، وذلك بعد المنتجات البترولية، وصناعة السيارات، ومستلزماتها من قطع الغيار.(1)

إذاً السياحة لها مفاهيم وفقاً لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها، ومكوناتها، وجوانبها فقد أشار "جوبير فروير" 1905م إلى السياحة على أنها ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة، والاستجمام، وتغيير الجو، والإحساس بجمال الطبيعة، وتذوقها والشعور بالبهجة، والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة، مؤكداً في ذلك على الآثار المعنوية، والنفسية للسياحة.

ويشير "صلاح عبد الوهاب" 1991م(2) إلى السياحة في صورتها المجردة على أنها ظاهرة اجتماعية تتضمن انتقال الأفراد من المكان المعتاد لإقامتهم إلى أماكن أخرى داخل دولهم وعندئذ تسمى تلك السياحة بالسياحة الداخلية، أو خارج حدود دولهم، ويطلق عليها مسمى السياحة الدولية.

وتظهر الثقافة الترويحية كمطلب هام من متطلبات التنمية الثقافية لأفراد العالم العربي من أجل مواجهة طغيان المدينة، وزيادة وحدة التسابق بين الأفراد، وغياب الابتسامة من وجوه الناس وزيادة الكآبة بين أفراد الوطن العربي وغياب الاطمئنان للغد.(3)

فقد أظهرت نتائج دراسة أجريت أن عدم وجود وقت للفراغ وللترويح عند الفرد، أو سوء تمضية وقت الفراغ بالطريقة الصحيحة يؤدي بالفرد للتعرف على السلوك الإدماني، ومن ثمَّ يتحول إلى الإدمان.(4)

---

(1) كمال درويش، محمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط3، 2007م، ص 248.

(2) صلاح عبدالوهاب، التنمية السياحية، مطبعة زهران، القاهرة، ط1، 1991م، ص8.

(3) محمد الاصمعي محروس سليم، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 5، 2005م، ص 124.

(4) حسن إبراهيم محمد، الإدمان وبناء الأسرة دراسة ريفية حضرية مقارنة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 1998م، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 185.

مكونات التنمية السياحية:

هناك عدة عناصر للتنمية السياحية وهي:[1]

1- عناصر الجذب السياحي، وتتمثل في العناصر الطبيعية كأشكال السطح، والمناخ، والمياه والغابات...إلخ، وعناصر من صنع الإنسان كالمنتزهات، والمعطيات الأثرية، والتاريخية.

2- النقل وخدمات البنية التحتية، وتحتوي على النقل بأنواعه البري، والبحري، والجوي، وخدمات المياه، والمجاري، والكهرباء...إلخ.

3- أماكن الإيواء والتسهيلات السياحية المساندة، وتتمثل في أماكن النوم التجاري كالفنادق وغيرها، أو أماكن النوم الخاصة كبيوت الضيافة، وشقق الإيجار، أما التسهيلات السياحية المساندة، فهي مثل المطاعم، ومكاتب السفر، والسياحة، والدعاية، والإعلان، والبنوك، وهيئات إدارة السياحة وغيرها.

4- الهيئات والجهات المنفذة للتنمية السياحية، وتحتوي على القطاع العام، والقطاع الخاص والقطاعين معا، وعادة ما يتحدد دور الأجهزة الحكومية في التنمية السياحية في الأمور التالية: تقديم التسهيلات (الأمنية والصحية...) وحملات الدعاية والتسويق؛ لجذب التحويل الخارجي وكذلك تقديم الحوافز لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، وتحديد الأهداف الوطنية للتنمية السياحية، ودمجها ضمن الخطط الشاملة، وتوزيع فرص التنمية بين الأقاليم من خلال التخطيط الإقليمي، وتوفير خدمات، ومواقف البنية التحتية، والنقل، وتطويرها لتلائم المتطلبات العصرية، وكذلك وضع السياسات التي من شأنها تشجيع السياحة الداخلية والعالمية، وجذب الاستثمار الخارجي، كذلك يشمل هذا العنصر كل ما يتعلق بالتعليم، والتدريب السياحي، وسياسات واستراتيجيات التسويق، والاستثمار، والرقابة البيئية، والثقافية، والاقتصادية وعليه فإن ليبيا تملك هذه المكونات للتنمية السياحية من العناصر الطبيعية والأثرية في بعض المدن سوء على ساحل البحر المتوسط، أو في المدن الداخلية، والحدودية وقد تفتقر بعض هذه المدن إلى المنتزهات، والحدائق، والفنادق، أو بيوت الضيافة، والمطاعم الراقية، والمكبات السياحية، والطيران السياحي والشركات العامة، والخاصة في مجـــال

(1)محسن ميلاد الترهوني، عماد محمد الكيلاني قلية، دور التخطيط السياحي في التنمية السياحية، مرجع سابق، ص 360.

الاستثمار.

أهداف التنمية السياحية:

هناك عدة أهداف يمكن سردها في الآتي(1):

1- الأهداف الاجتماعية وتتمثل في توفير تسهيلات سياحية واستجمام للسكان المحليين، وحماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

2- الأهداف الاقتصادية وتتمثل في تحسين وضع ميزان المدفوعات، وتحقيق التنمية الإقليمية، وإيجاد فرص للعمل، وتوفير خدمات البنية التحتية، وزيادة مستويات الدخل، وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

3- الأهداف البيئية وتشمل في المحافظة على البيئة، ومنع تدهورها، ووضع إجراءات حماية دائمة لها.

4- الأهداف السياسية، والثقافية، وتتمثل في نشر الثقافات، وزيادة التواصل بين الشعوب، وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

ولو تتبعنا أهداف التنمية السياحية في ليبيا نجدها لازالت دون المستوى المطلوب بصياغة تلك الأهداف على أرض الواقع، حيث تظل رغبة أفراد المجتمع المحلي في أن تكون بلدهم ليبيا دولة سياحية مثل دول العالم الأخر بالرغم من إحساس أغلب أفراد المجتمع الليبي بأهمية السياحة لهم، ولأفراد أسرهم في كافة المدن الليبية سواء على ساحل البحر، أو في الدواخل والمدن الحدودية التي عادتاً ما تنظم مهرجانات ثقافية كما يحدث في غات، وغدامس، وهون وغيرها من المدن الليبية، كما يلاحظ رغبة سياح العالم الأخر في زيارة ليبيا، والتمتع بسياحة طبيعية، وتراثية، وثقافية تتميز بها ليبيا عن بعض الدول مما يساعد على تحسين الأهداف الاقتصادية، وبناء العديد من المشاريع السياحية المعاصرة التي تجذب السياح، وتحقق فرص العمل للشباب الليبي، وزيادة الإيرادات للدولة الليبية، وتحقيق الأمن، والاستقرار السياسي لهذا البلد بحيث يساعد على مد جسور التواصل بين شعوب العالم،

(1) محسن ميلاد الترهوني، عماد محمد الكيلاني قلية، دور التخطيط السياحي في التنمية السياحية، مرجع سابق، ص 362-366.

والمجتمع الليبي، وتصبح البيئة الليبية بيئة استقطاب للسائحين نتيجة ما تتمتع به مقومات سياحية خلابة.

أنواع وأنماط السياحة:

تتعدد أنواع السياحة وفقاً للدوافع، والاحتياجات المتعددة التي يسعى الفرد، أو الأفراد إلى إشباعها وفقاً للتغيرات الآتية[1]:-

أولاً: عدد الأشخاص المسافرين ويمكن تصنيف السياحة إلى نوعين هما:

1- السياحة الفردية: والتي تتمثل في سفر فرد، أو عائلة و ومن ثمّ فهو ينظم رحلة سياحته وفقاً لظروفه العائلية وعمله، ودوافعه، واحتياجاته، وقدراته المالية.

2- السياحة الجماعية: والتي عادةً ما تكون في صورة جماعية كما يحدث في جماعات النادي أو الجامعة، أو المدرسة، أو النقابة، أو الشركة وهكذا.

ثانيا: وسيلة الانتقال المستخدمة في السفر قد تكون جوية بحرية برية وتصنف السياحة إلى:

1- السياحة الجوية: يمثل هذا النوع (65%) من السياحة الدولية، حيث يفضل السائحون وسائل النقل الجوي؛ لأنها توفر لهم الراحة والوقت في السفر.

2- السياحة البرية: والتي عادةً ما تستخدم فيها السيارات، والحافلات، أو السكك الحديدية في التنقل الداخلي.

3- السياحة البحرية والنهرية: وهي السياحة التي تستخدم البواخر واليخوت في السفر، وهي تعد سياحة دولية، أما السياحة النهرية فهي تعد عادة من السياحة الداخلية.

ثالثا: الموقع الجغرافي:

يعتبر الموقع الجغرافي من أحد الركائز الأساسية التي يتم في ضوئها تحديد أشكال وأنماط السياحة، ويمكن استعرضها في الآتي:

1- السياحة الداخلية: وهي ذلك النوع من السياحة المتمثلة في انتقال، وإقامة مواطن الدولة داخل حدود دولتهم.

2- السياحة الإقليمية: وهي السياحة التي يقوم الإنسان من خلالها بالسفر، والتنقل بين الدول المجاورة لموطنه، والتي تمثل منطقة سياحية واحدة.

---

(1) كمال درويش، محمد الحماحمي، مرجع سابق، ص 253-257.

3- السياحة الدولية: وهي تمثل حركة انتقال الأفراد عبر حدود الدول المختلفة، والإقامة المؤقتة بها بدافع السياحة.

رابعا: الهدف أو الدافع من السفر للسياحة.

هناك العديد من الدوافع إلا أن أكثرها هو دافع السياحة الترويحية والثقافية، حيث إن (70%) من حركة السياحة العالمية يكون الغرض منها الراحة، والاستجمام، والبعد عن الروتين اليومي للحياة، والاستمتاع بحياة الخلاء، وبالاسترخاء العقلي، والبدني، وإشباع الدوافع للتأمل وممارسة الرياضة، في حين السياحة الثقافية يكون الغرض منها إشباع الميل للمعرفة، والاستمتاع بالفنون، والتعرف على الحضارات القديمة، والمناطق الأثرية، وطرق حياة الشعوب، وتقاليدها.

أما فيما يخص الترويح باعتبار أن التنمية السياحية تستمد تطورها من السياسات والأبعاد الاستراتيجية التي تتخذها الحكومات، وبتدعيم تنمية المناطق السياحية الطبيعية الليبية بمجموعة من الخدمات التي تتطلبها هذه المدن، والمناطق الليبية، وكذلك تدعيم المهرجانات الثقافية التي تقام في بعض المدن الليبية لتعريف السائح الليبي، والوافد بهذا المنتوج الثقافي الأصيل بالمجتمع الليبي، والسياحة الأثرية والجغرافية التي تتمتع بها ليبيا، ومن هنا فالترويح ينبغي الإشارة إليه في هذه الدراسة كجزء أساسي في فهم أبعاده الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للفرد.

ولقد خلص أحد الباحثين لدور المؤسسات الترفيهية، والترويحية في بناء شخصية الأطفال، وأن هذه المؤسسات تعد المتنفس لتفريغ الشحنات المكبوتة لديهم، وأنها تساعدهم على بناء شخصياتهم الجسمية، والفكرية، والسيكولوجية، والاجتماعية، وتبعدهم عن مظاهر الانحراف والجريمة في ظل فراغ العديد من الأطفال، وخاصة في فترات العطلات، وحبسهم بين جدران البيت بدواعي التربية السليمة، والخوف من انحرافهم متناسيين تلك الشحنات المكبوتة، لذلك فإن ممارسة هذه المناشط تزرع فيهم قيم الاستقامة والتنشئة الاجتماعية والتربوية السليمة وإشباع حاجاتهم المختلفة، مما يساعد على وجود إنتاج اجتماعي سليم معافي من الأمراض العضوية والسيكولوجية والاجتماعية في ظل ما نراه من سلوكيات منحرفة

التي قد بدأ العديد من الأطفال والشباب يمارسونها ثقافةً ومظهرا وسلوكًا[1].

مفهوم الترويح:

تعتبر الثقافة الترويحية مطلبا حيويا مهما من متطلبات التنمية السياحية الثقافية للأفراد من أجل مواجهة طغيان المدينة، وتعقيداتها، وغياب الاطمئنان للغد في ظل تسارع مجريات الحياة المدنية، والترويح عن النفس يمثل أحد الدعامات الأساسية في تنمية الشخصية الاجتماعية.[2]

وتعرف الأنشطة الترويحية بأنها أنشطة مفيدة لقضاء وقت الفراغ، ووسيلة لاكتساب الإنسان السرور والسعادة وإشباع الحاجات النفسية مما يدعم شخصية الفرد، أضف إلى ذلك أنها تعمل على زيادة الكفاءة المهنية، والإنتاجية في المجتمع العربي[3].

ويرى "تيلر" أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نتائجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية، في حين يرى "تشارلز برايتبل" أن الترويح يعد أسلوبا للحياة، ويعمل على تنمية شخصية الفرد الذي يختار مناشطة بدافع شخصي يمارسها في أوقات الفراغ، بينما يرى كل من "كارلسون وماكلين وديب وبيترسون" أن الترويح هو نشاط وحالة وجدانية ونمط اجتماعي منظم، أو أنه أسلوب لاستعادة حيوية وقوى الفرد للعمل، أو أنه الاختيار الإرادي للخبرة في وقت الفراغ.[4]

أهمية الترويح:

للترويح أهمية كبيرة في حياة المجتمعات، حيث تشير الجمعية الأمريكية للصحة وللتربية البدنية أن للترويح إسهامات كبيرة في حياة المجتمعات المعاصرة وهي[5]:-

1- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير عن الذات.

(1) مصطفى خليفة إبراهيم، دور المؤسسات الترفيهية والترويحية في بناء شخصية الطفل، مجلة جامعة الزيتونة، العدد 20، ديسمبر 2016م، ص 141.

(2) محمد الأصمعي محروس سليم، مرجع سابق، ص 124-125.

(3) المرجع السابق، ص91.

(4) كمال درويش، محمد الحماحمي، مرجع سابق، ص 55.

(5) المرجع السابق، ص 56-57

2- تطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية، والصحة العقلية للفرد.

3- التحرر من الضغوط، والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية.

4- توفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة والاستقرار.

5- تنمية ودعم القيم الديمقراطية.

أضف إلى ذلك ما يعتقده "بتلر" من أن الترويح يسهم في تحقيق السعادة للإنسان ويعمل على تطوير صحته البدنية، وصحته العقلية، وكذلك ترقية انفعالاته، وأخلاقه، كما يسهم الترويح في رفع الروح المعنوية، والشعور بالأمان لدى الفرد، ومن جانب آخر يعمل على دعم الحياة الديمقراطية، وإنعاش الحالة الاقتصادية للفرد وللمجتمع، وأيضا يسهم في التقليل من ارتكاب الانحرافات والجرائم[1].

خصائص الترويح:

للترويح عدة خصائص يمكن حصرها في الآتي[2]:-

1- **الهادفية:** بمعنى أن الترويح يعد نشاطًا هادفًا وبناء، إذ يسهم الترويح في تنمية المهارات والقيم، والاتجاهات التربوية، والمعرفة لدى الفرد الممارس لمناشطه، ومن ثم فإن الترويح يسهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

2- **الدافعية:** بمعنى أن الإقبال، والارتباط بمناشط الترويح يتم وفقًا لرغبة الفرد من ذاته للمشاركة في مناشطه، ومن ثم تكون المشاركة إرادية.

3- **الاختيارية:** بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من المناشط الترويحية الأخرى للمشاركة فيه؛ فالترويح يسمح بأن يقوم الفرد باختيار مناشط الترويح الرياضي، أو الترويح الاجتماعي، أو الترويح الخلوي، أو الترويح الثقافي، أو الترويح التجاري، أو الترويح الفني، أو الترويح العلاجي.

4- **يتم في وقت الفراغ:** بمعنى أن الترويح يمثل أهم المناشط التربوية، والاجتماعية لاستثمار أوقات الفراغ التي يكون الفرد خلالها متحررا من قيود العمل، أو من أية التزامات، أو واجبات أخرى.

(1) كمال درويش، محمد الحماحمي، المرجع السابق، ص57.

(2) المرجع نفسه، ص56.

5- **حالة السرور:** بمعنى أن مناشط الترويح تجلب السعادة، والسرور، والمرح إلى نفوس المشاركين فيها.

6- **التوازن النفسي:** بمعنى أن المشاركة في مناشط الترويح تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء، والرضا النفسي، أضف إلى ذلك اشباع ميول وحاجات الفرد النفسية مما يحقق التوازن النفسي.

الأبعاد الثقافية لمميزات الأنشطة الترويحية:

يمكن الاشارة لمميزات الانشطة الترويحية في المميزات الفسيولوجية، والنفسية، والاجتماعية في الآتي[1]:

أولاً: المميزات الفسيولوجية للأنشطة الترويحية تتلخص في:

1- من خلال ممارسة النشاط الترويحي للفرد فإنه يعود عليه بتنمية قوة، وتناسق، ومرونة عضلات جسمه، والتوافق العضلي، والعصبي له.

2- يعمل النشاط الترويحي على التخلص من الضغط العصبي، وبذلك يعمل على الراحة.

3- يعمل النشاط الترويحي على رفع مستوى الحيوية لدى الأفراد ومقاومة التعب، إضافة إلى أنه يعد من أفضل وسائل الراحة والاسترخاء، كما يعمل على رفع كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري، والتنفسي، والتخلص من الطاقة الزائدة.

ثانيا: المميزات النفسية للأنشطة الترويحية تتمثل في الآتي:

1- يوفر النشاط الترويحي الفرص لتجربة خبرات جديدة، والشعور بالاطمئنان، والأهمية الذاتية، وفرص لإشباع رغبة الاستطلاع، وتأكيد الذات، والتعبير عن النفس، وتنمية الثقة بالنفس، وتحقيق السعادة والنجاح.

2- يوفر النشاط الترويحي فرصة التخلص من الميول العدوانية وتنمية صفات التحكم في المشاعر.

3- يعمل النشاط الترويحي على رفع مستوى الصحة العقلية وتنمية النضج العاطفي.

ثالثا: المميزات الاجتماعية للأنشطة الترويحية تتمثل في الآتي:

1- يدعم النشاط الترويحي تنمية الفرد من الناحية الاجتماعية كالصدق، والتعاون، والعدل.

(1) كمال درويش، محمد الحماحمي، مرجع سابق، ص 140-139.

2- توفر الأنشطة الترويحية للممارس لها الاطمئنان، والثقة، وتهيئ له الفرص للتدريب على إصدار القرارات، وتبادل الآراء.

الخلاصة:

بعد هذا العرض السريع لأهم متطلبات التنمية السياحية، والترويح في إشباع حاجات الأفراد، والأسر، والمجتمعات المعاصرة، بات من المؤكد أن حاجات الأفراد في المجتمعات الحديثة هي وجود مناطق سياحية تتمتع بمقومات التنمية السياحية من خدمات، وتطوير للبنية التحتية لهذه المناطق، والمدن السياحية، وليبيا تملك مقومات السياحة الطبيعية الجميلة التي تحتاج من رجال التخطيط في وزارة السياحة والاقتصاد الاهتمام بها، وتنميتها، بالتخطيط السليم لمرافقها وتزويدها بالخدمات اللازمة من فنادق، ومقاهي، ومطاعم حديثة مع التنسيق في إظهار الموروث الثقافي لهذه المناطق، والمدن وتزويدها بالمحميات الطبيعية، والحيوانية، والمكتبات العلمية والثقافية، وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية التنمية السياحية، والترويح من خلال التعريف بمفهوم التنمية السياحية، ومكوناتها، وأهدافها، وأنماطها مرورا بعرض مفهوم الترويح، وأهميته وخصائصه، وفوائده للأفراد، والمجتمعات المعاصرة، وأنه أصبح حاجة ضرورية، وأساسية للأفراد في التنمية السياحية بكل المدن، والمناطق في ليبيا للتنفيس عن ضغوط الحياة والعمل، والحبس بين جدران المنزل، أو الشقة التي تفتقر لأبسط الحدائق في سور البيت، أو قلة المسطحات الخضراء، ومدن ألعاب الأطفال في نطاق الأحياء، أو المدن، لهذا يتطلب تطوير وتنمية السياحة في ليبيا وتزويدها بالخدمات؛ لأنها صارت المعقل للترويح، والترفيه للأفراد، والأسرة الليبية بل والمجتمعات الأخرى.

النتائج:

من أهم النتائج التي وصل إليها البحث تكمن في الآتي :

1- عدم وجود استقرار امني وسياسي واقتصادي أثر سلبا على القطاع السياحي في المجتمع الليبي .

2- نلاحظ ان السياحة لها تأثير مباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تهتم بها .

3- أهمية تطوير الخدمات التي تقدم للسياح من جميع الجوانب،

4- وجود نقص في الايدي العاملة المدربة والمؤهلة للعمل في القطاع السياحي .

التوصيات :

1- ضرورة توفير الايدي العاملة المدربة والمؤهلة في مجال الانشطة السياحية .

2- العمل على دعم القطاع الخاص، وتشجيعه على المساهمة في عملية تنمية القطاع السياحي .

3- وضع استراتيجية وطنية للسياحة تقوم على عدة محاور متمثلة في التسوق والترويح وتطوير المنتج السياحي وتطوير سوق العمل .

4- العمل على توعية المواطن بأهمية السياحة والترويح والتوسع في أنشاء المرافق السياحية ودعمها مادياً و معنوياً.

5- ضرورة اقحام المرأة للعمل في القطاع السياحي .

المصادر والمراجع:

1- أحمد محمد أضبيعة، الشباب والفراغ، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2007م.

2- سعد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 61، العدد 4، أكتوبر 2001م.

3- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، القاهرة، مجموعة النيل العربية للنشر.

4- محسن ميلاد الترهوني، عماد محمد الكيلاني قلية، دور التخطيط الاستراتيجي السياحي في التنمية السياحية، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، العدد 6، يونيو 2014م.

5- كمال درويش، محمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط3، 2007م.

6- محمد الاصمعي محروس سليم، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 5، 2005م.

7- حسن إبراهيم محمد، الإدمان وبناء الأسرة دراسة ريفية حضرية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 1998م.

8- مصطفى خليفة إبراهيم، دور المؤسسات الترفيهية والترويحية في بناء شخصية الطفل، مجلة جامعة الزيتونة، العدد 20، ديسمبر 2016م.